

المونيتور: أردوغان يعزز سياسته الخارجية مع التركيز على سوريا والأموال الخليجية



اللاثين 10 يوليو 2023 03:10 م

أوضح موقع "المونيتور" أنه بعد إعادة انتخاب الرئيس التركي "رجب طيب أردوغان"، وجدت الدبلوماسية التركية زخمًا جديدًا في تعزيز العلاقات مع العالم العربي، مدفوعًا جزئيًا بأمال أنقرة في التعاون مع الخليج لدعم اقتصادها المتعثراً. وقال الموقع في مقال كتبه "فهيم تستكين": "بعد أن نجا الرئيس التركي "رجب طيب أردوغان" من أصعب اختبار انتخابي له حتى الآن، يكثف دبلوماسيته في الشرق الأوسط وينصب تركيزه على جذب الاستثمارات الخليجية وإصلاح العلاقات مع مصر وسوريا". كان الملف السوري على رأس جدول أعمال المحادثات الثنائية عندما زار وزير الخارجية الأردني "أيمن الصفدي" أنقرة الثلاثاء، بعد يوم من لقائه الرئيس السوري "بشار الأسد" ووزير الخارجية "فيصل المقداد" في دمشق. تتشابه محاولة أنقرة بوساطة روسية للتطبيع مع دمشق مع جهود الأردن للتخلص من عبء اللاجئين، ومكافحة تهريب المخدرات من سوريا وتعزيز أمن الحدود. على أمل تخفيف الاعتراضات الغربية على المصالحة مع الحكومة السورية، شجع الأردن على إصلاح السياح على أساس المعاملة بالمثل. ومن المتوقع أن تتخذ دمشق خطوات لتسهيل عودة اللاجئين وحل مشكلة الهجرة غير الشرعية عبر الحدود. في حوارها الجديد مع سوريا كجزء من المحادثات الرباعية التي تضم روسيا وإيران، جادلت تركيا بالمثل بأن تسهيل عودة اللاجئين يجب أن يكون القضية الأساسية، بينما حثت دمشق أنقرة على سحب قواتها من سوريا والتوقف عن دعم الجماعات المعارضة - والتي وصفها بالإرهابية - كشرط مسبق للتطبيع.

ولإعادة توطين اللاجئين العائدين، اقترح "أردوغان" بناء مستوطنات جديدة بمساعدة مالية دولية في منطقة آمنة يتم إنشاؤها داخل سوريا على طول الحدود التركية. لكن مع عدم حصول الفكرة على دعم واسع النطاق، اكتفت تركيا ببناء منازل جديدة في المناطق التي يسيطر عليها الجيش التركي، بتمويل من قطر والكويت. وأشار "المونيتور" إلى أنه لا تزال العقوبات الأمريكية والأوروبية تشكل العقبة الرئيسية أمام إعادة الإعمار في سوريا. ويمكن لتركيا والأردن توحيد قواهما للضغط من أجل إعفاءات أوسع في نطاق الإغاثة الإنسانية في محاولة لحل مشكلة اللاجئين، التي تؤثر على أوروبا أيضًا.

وفي حديثه عقب محادثاته في أنقرة، شدد "الصفدي" على أن الأردن وتركيا متفقان فيما يتعلق بمستقبل اللاجئين، وأعرب عن دعمه لدعوة تركيا لإنشاء صندوق دولي لضمان العودة الآمنة والطوعية للاجئين. وبحسب تلفزيون سوريا المعارض، أبلغ "الصفدي" محاوريه الأتراك أن الأردن مستعد لاستضافة محادثات مماثلة لعملية أستانا الهادفة إلى حل الأزمة السورية. وذكر "المونيتور" أنه، وبحسب ما ورد، اقترح "الصفدي" أيضًا مناقشة آليات إعادة فتح الطرق السريعة الدولية في سوريا - أي الطرق الرئيسية M4 و M5.

ويربط خط M5، الذي له صلات بعمبرين حدوديين بين سوريا وتركيا، سوريا بالأردن أيضًا. وقبل الصراع السوري، كانت تلك الطرق تربط تركيا بالخليج وتكسب الأردن فوائد اقتصادية. وفي ظل الاضطرابات الاقتصادية، من المتوقع أن يزور "أردوغان" الإمارات والسعودية وقطر في الأيام المقبلة حيث تأمل أنقرة في جذب ما يصل إلى 25 مليار دولار من الاستثمارات من الخليج. ويبدو أن "أردوغان" يأمل في جذب الأموال العربية إلى حملة بناء المنازل في سوريا أيضًا.

وفي علامة أخرى على تنامي مكانة العالم العربي في العلاقات الخارجية التركية، أجرى وزير الخارجية "هاكان فيدان" محادثات ثنائية مع نظرائه العراقيين والكويتيين والجزائريين على هامش اجتماع حركة عدم الانحياز في باكو هذا الأسبوع. كما حضر الاجتماع وزير الخارجية السوري.

في غضون ذلك، توجت إصلاحات العلاقات التركية مع مصر بإعلان يوم الثلاثاء عن قيام البلدين بترشيح سفراء لاستعادة العلاقات الدبلوماسية بالكامل بعد انقطاع دام عقدًا من الزمن بسبب الانقلاب على الإخوان المسلمين في مصر. وقال مسؤولون أترك، إنه تم الاتفاق على عقد قمة بين "أردوغان" و"عبد الفتاح السيسي" لكن لم يحددوا موعدًا. وبحسب تقارير صحفية تركية، من المتوقع أن يتوجه "السيسي" إلى أنقرة في 27 يوليو، فيما نقلت وسائل إعلام عربية عن مصادر دبلوماسية قولها إن الاجتماع من المرجح أن يعقد في غضون أسبوعين.

واشتربت عملية المصالحة أن تكبح أنقرة أنشطة المعارضين الإخوان في تركيا لإرضاء القاهرة [] وفيما يتعلق بالصراع الليبي، وهو نقطة خلاف رئيسية أخرى، أدرك البلدان أنه لا يمكن لأي طرف أن ينسحب من جانب واحد دون تعاون [] ومن خلال إبرام السلام مع "السياسي"، الذي وصفه بـ "الانقلابي" و "القاتل"، يأمل "أردوغان" في تخفيف عزلة تركيا في النزاعات حول حقوق التنقيب عن الطاقة في شرق البحر الأبيض المتوسط []

وختم "المونيتور": "القاهرة لا تزال حذرة، كما كانت منذ بداية التقارب [] على الرغم من ترشيح السفراء، لا يزال يتعين عليها إعطاء الضوء الأخضر لعودة مجموعة من المؤسسات المرتبطة بالحكومة التركية إلى مصر [] وبحسب المسؤولين الأتراك، تتواصل المحادثات حول إعادة فتح مكاتب وكالة أنباء الأناضول، ومحطة تي آر تي العامة، ووكالة التعاون والتنسيق التركية، ومعهد يونس إمري الذي يروج للثقافة التركية في الخارج". وأضاف: "بفتح صفحات جديدة مع الحكومات العربية، يتبع "أردوغان" منهج "الفوز للجميع"، لكن تحركاته هي في الأساس تحولات، وغالبًا ما يكمن وراءها الأمل في سد الثغرات الاقتصادية في تركيا بالأموال العربية [] وتتطلب الصفحات الجديدة في مناطق النزاع مثل سوريا وليبيا حدوث تغييرات أيضًا".

<https://www.al-monitor.com/originals/2023/07/turkeys-erdogan-revs-diplomacy-focus-syria-gulf-funds#ixzz86zEnYudo>